# أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية

أ . م . د جميل رشيد تهوم الغزالي

# The Impact oF using Hilda Taba Model in Understanding Geaography Subject of Fifth Stady Literatur Seation

Asst . Prof . Dr Jameel Rashed Tahoom AL- Ghazali

## Abstract

This current search aims to recognize the offect of using Hilda Taba model in achieving the female pupils in fifth class of secondary the wateriad .

The sample of scrch contains of 83 female pupils classified in to two groups one of them is experiment and the second is control.

The first group taught by Hilda Taba model and the second group taught by classical mothod . After making the equivalence between two group according to ages , and the degree of Geography material in the general fifth culss . The lest is coutinu ous for 10 weeks , then the searches prepared achieved test . It was completing analyzing .

The results by using dual test for two independ samples. The results showed an excellence of group experimental more than the control group . This is elne to the activity of Hilda Taba model in achieving . the light of these resalts , It was producing may recommend and suggestion .

**ملخص البحث .**

يهدف البحث الى التعرف على أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية

تكونت عينة البحث من ( 83 ) طالبة تم تقسيمها الى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . حيث درست المجموعة التجريبية بأستخدام أنموذج هيلدا تابا أما المجموعة الضابطة فقد درست بأستخدام الطريقة التقليدية .

تم أجراء التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني ودرجة الجغرافية في الصف الرابع الأدبي , وقد أستمرت مدة الأختبار ( 10 ) أسابيع ثم أعد الباحث أختبار تحصيلي تم تحليل النتائج بأستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ويرجع ذلك الى فاعلية أنموذج هيلدا تابا في التحصيل وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات .

**الفصل الأول**

**مشكلة البحث**

تبلورت مشكلة البحث وفكرته من خلال الزيارات المتكررة من قبل الباحث لعدد من المدارس ومنها المدارس الأعدادية والألتقاء بعدد من المدرسين والمشرفين التربويين ذوي الأختصاصات المختلفة من تخصص الجغرافية , ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ( محمد علي 1999 ) , ( السلمان 2001 ) . وجد أن هناك تلكوء وصعوبة في فهم واستيعاب المفاهيم العلمية الجغرافية الكثيرة في مادة الجغرافية بسبب غزارتها وتشعبها وتفرعها وصعوبة حصرها وفق مستويات المعرفة العلمية من حقائق ومفاهيم وأفكار رئيسية تربط المادة العلمية بشكل واضح وذو معنى .

ومن هنا تظهر مشكلة البحث في الأجابة عن السؤال الأتي

هل سيؤثر أستخدام أنموذج هيلدا تابا على مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية؟

**أهمية البحث**

تعد التربية العملية المنظمة والتي تتضمن الأفعال والأجراءات التي تحدث بالتبادل بين القائم على العملية التعليمية والمتعلمين , وهي لاتحدث بشكل عشوائي ولاتخلو من القصدية وهي تحتاج الى التخطيط العلمي المنظم , ولابد له من أن يكون في أعلى أشكال التنظيم في المؤسسات التعليمية والتربوية , وذلك لأن هدف التربية الأساسي هو أحداث التغيرات المرغوبة والمستهدفة في سلوك المتعلمين فمهما تكن الغاية الساعية الى توفير جميع الظروف التي تساعد على أحداث تغيير في التعلم والتكيف ومساعدة المتعلمين والمجتمع على تخطي المشاكل والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية والعاملين عليها .

لذلك أخذ التربويون الأهتمام بالمفاهيم العلمية الأنسانية وركزوا على أن تكون عملية بناء المناهج التربوية حول مفاهيم أساسية في كل فرع من فروع المعرفة العلمية . ولكي يكون التعلم ذا معنى يجب ان يتم تدريس هذه المفاهيم وفقآ للترتيب السايكولوجي لها , أي بما يناسب ومتطلبات النمو العقلي للمتعلمين ومستوى نضجهم ( الخطيب , 1988 , ص93) .

أن تدريس الجغرافية بصورة عامة يهدف الى أطلاع المتعلم على المعلومات العامة والخاصة وجعله قادرآ ومتمكنآ من فهم لغة العلم والمعرفة التي تعد المدخل العلمي الهادف الصحيح لدراسة الجغرافية وعلى ذلك يتعين وضع المتعلم في مواقف تعليمية تمكنه قدر الأمكان أن يندفع للبحث عن التفسيرات للظواهر الطبيعية ( M.C.Fadden,1988.p.165 ) .

ويعد أسلوب الأستقراء متمثلآ بأنموذج هيلدا تابا , الأسلوب التدريسي الطبيعي لتعلم المفاهيم وتعلمها , ويعد من أفضل الأساليب التي تساعد الطلبة لتعلم المفاهيم وتطبيق الأمثلة وتشترك في تكوين المفاهيم حسب طريقة تابا نشاطات ظاهرية وعمليات عقلية داخلية وأسئلة أستنباطية ( السكران , 1989, ص208 ) .

أن نموذج هيلدا تابا يستند على أساس التفاعل النشط بين عقل المتعلم والخبرة التعليمية المؤلفة من معلومات فيخصصها المتعلم للمعالجة العقلية , كما أن نمو التفكير يتمثل بخصائص سلوكية كالتمييز والمقارنة والربط والتحليل والأستنتاج والتعميم ( الخوالدة وزملائه , 1997 , ص231 ).

وهناك ثلاث أتجاهات لعملية تفسير البيانات والمعلومات ففي أحداها يمكن أيجاد العلاقات بين المعلومات ومقارنة المتشابهات والأختلافات و تحديد أعتماد النتيجة والسبب حيث يبحث عن العلاقة بين المعلومات وتحديد المتشابه والأختلاف ولذلك فأن هذه المقارنة تعد بمثابة أداة ممتازة لمعاونة المتعلمين في صياغة الأستنتاجات وعمل التصميمات ونتيجة لما تقدم فأن مبررات البحث تكمن بما يأتي :

1 – أن تدريس الجغرافية وفق انموذج هيلدا تابا يوفر لمدرسي المادة أسلوباً تدريسياً حيث يساعدهم في تحقيق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين الأمر الذي يساهم في تطوير طرائق تدريس الجغرافية بصورة خاصة وطرائق التدريس بصورة عامة .

2 – أن أنموذج هيلدا تابا في التدريس يجعل دور الطالبة فاعلاً ونشطاً ومشاركاً في العملية التعليمية مما يؤدي الى زيادة التحصيل .

3 – يمكن أن تسهم نتائج البحث في بناء أو تعميم المناهج الدراسية التي تستند على المفاهيم العلمية الجغرافية

**هدف البحث وفرضيته**

يهدف البحث الى التعرف على أثر أنموذج هيلدا تابا في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية .

**حدود البحث**

يقتصر البحث على :

1- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والأعدادية بمركز محافظة واسط للعام الدراسي 2015 – 2016.

2- الفصول الثلاث الأولى من كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي .

3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015 – 2016 .

**تحديد المصطلحات**

أنموذج هيلدا تابا

عرفه كل من :

1 – JoyceAnd weil ( 1980 ) بأنه خطة يمكن أستخدامها لبناء مقررات دراسية طويلة المدى ( المناهج ) أو تخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف .

( oyceAnd weil , p:217 )

2 – الخوالدة وأخرون ( 1997 ) بأنه صيغة من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات النظر التفسيرية لتحقيق أهداف مهمة تتعلق بعملية التعليم والتدريس وتوجيه نشاط المدرس داخل الصف .

( الخوالدة وأخرون 1997 , ص35 )

ويعرف الباحث : أنموذج هيلدا تابا تعريفآ أجرائيآ :

هو مخطط لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية لمادة الجغرافية وفق خطوات أنموذج هيلدا تابا وهي ( تشكيل المفهوم , وتفسير البيانات , وتطبيق المبادىء والتعليمات ) .

**التحصيل الدراسي :**

عرفه عاقل في معجم العلوم التربوية والنفسية ( 1988) : هو المستوى الذي يصل اليه المتعلم في التعليم الدراسي أو غيره مقررآ من قبل المدرس والأختبارات ( عاقل , 1988 , ص14 ).

ويعرف الباحث التحصيل أجرائيآ

هو مقدار ماتحصل عليه الطالبات من درجات في الأختبار التحصيلي الذي أعد لأجل هذا البحث .

**الفصل الثاني**

**أولآ : خلفية نظرية**

أنموذج هيلدا تابا

أن هيلدا تابا من أشهر علماء مدرسة التطور المعرفي وأكثرهم أهتماماً في هذه المدرسة وخاصة في مجال المفاهيم , فقد وضعت هيلدا تابا أنموذجآ تعليمياً أطلقت عليه أسم أنموذج التفكير الأستقرائي لتطوير العمليات العقلية المرتبطة بالأستقراء والأستدلال وتكوين المفاهيم عن أستخدام عمليات التجميع ةالتنظيم والتبويب للبيانات والمعلومات ( فرحان وأخرون , 1984 , ص17) .

وقامت هيلدا تابا بتحليل عمليات التفكير من وجهة النظر النفسية والمنطقية لذلك حددت ثلاث أفتراضات أساسية حول التفكير والتي تعد بدايات يستند عليها هذا الأنموذج كأسلوب لتنظيم تدريس المفاهيم وتكوينها .

وأولى هذه البدايات هي

أن عملية التفكير عملية مكتسبة , والثانية أن عملية التفكير تمثل الميدان النشط للتفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات والتي يتولى معالجتها ( تصنيف المعلومات , تمييزها , مقارنتها , ربطها , تحليلها , .....) والبداية الثالثة هي أن عملية التفكير المنظم تتابع في سياق منطقي ينبغي مراعاته في تنظيم وتعلم المناهج ( سعاد ,1987, ص10) .

ومن أهداف أنموذج أو أسلوب هيلدا تابا قيادة وتوجيه المتعلم لمعرفة الحقائق والمعلومات والمفاهيم بواسطة الأستقراء حيث تكون عملية البحث عن الجزيئات ليتم التوصل الى الأساسيات أو القواعد العامة .

**أستراتيجيات هيلدا تابا :**

لقد وضعت هيلدا تابا ثلاث واجبات للتفكير الأستقرائي وحددت ثلاث أستراتيجيات للتدريس نتيجة لأعتقادها بأن جميع الأستراتيجيات المعرفية ماهي الآ أستراتيجيات تدريسية عامة وشاملة , ولذلك فأن بأمكان جميع الهيئات التدريسية أستخدامها مع أي مادة دراسية ومع أي نوعية من المتعلمين مع الأخذ بنظر الأعتبار مستوى قدرات المتعلمين وكما يأتي

1 – أستراتيجية تشكيل المفهوم :

أن الهدف من تحريك أو أستثارة المتعلم للقيام بأحدى النشاطات الظاهرة وعلى النحو التالي :

أ – تحديد المعلومات التابعة للظاهرة وتعدادها وعمل قوائم ( جمع المعلومات ) تستند مشاهدات الطالب او ملاحظاته ويمكن الأجابة عليها من خلال الأسئلة المطروحة التالية ماذا شاهدت ؟ ماذا لاحظت ؟ ماذا سمعت ؟ ( fraenkel,1992,p176 ).

ب – تبويب البيانات الى فئات المعيار تشابه معنى قبل ( الفائدة , الوظيفة , النوع , الشكل , القيمة)

وتتوضح عن طريق السؤال التالي , كيف تربط بين البيانات والأشياء وفق معيار مناسب ؟

ج – وضع البيانت بصورة منظمة ومصنفة الى فئات .

د – تسمية المفهوم عن طريق السؤال التالي : ماذا تسمي هذه الفئات ؟

( السكران ,1989,ص210 )

**2. استراتيجيه مهمة تفسير البيانات :**

وتشمل هذه الأستراتيجيه العمليات التالية :

التفسير ,الأستنتاج , التعميم وكالتالي :

1 – توضح نقاط التشابه والأختلاف .

2 – دمج المعلومات وربطها ببعضها البعض وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة وفي هذه المهمة يتخطى الطالب مرحلة المعلومات الى مرحلة بعض الأستنتاجات التي تستند الى عمليات الأستدلال والحدس ( الخوالدة وأخرون , 1997, ص328 ) .

**3. استراتيجيه تطبيق المبادىء والتعميمات**

وتشمل هذه الأستراتيجية على العمليات التالية :

أ- التنبؤ بالنتائج

ب- تحديد التنبؤات وتبرير الفرضيات من خلال توضيح المسببات للتنبؤات والفرضيات .

ج- التحقق من صحة تلك التنبؤات والفرضيات ( السكران , 1989,ص210) .

وأعتماداً على هذا النموذج يمكن تأشير بعض الملاحظات التالية فيما يخص نمط هيلدا تابا في مجال التفكير الأستقرائي وهي كالأتي:

1- أن التفكير هو عملية تفاعلية بين عقل الطالب والمعلومات .

2- ان عملية تدرج المعلومات تكون من الخاص الى العام ومن الجزء الى الكل.

3- يلاحظ وجود أسئلة محددة تستثير أفكار المتعلمين .

4- أن التفكير يساعد على حل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة وقد أعتمد الباحث على الأجراءات والخطوات التي حددتها هيلدا تابا في الخطط التدريسية التي أعدها .

**ثانيآ : دراسات سابقة**

**1- دراسة الخطيب 1992**

تم أجراء هذه الدراسة في المملكة الأردنية وهدفت لأختبار فعالية أستخدام أنموذجي ميرل – تينسون وهيلدا تابا في أكتساب المفاهيم الرياضية , ومعرفة أثر المستوى التحصيلي والتفاعل بين النموذج التعليمي والمستوى التحصيلي في مدى أكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثامن .

شملت عينة الدراسة (148) طالبآ وطالبة تم توزيعهم على ( 6 ) شعب تجريبية ( 3 ) منها للذكور و ( 3 ) للأناث , ثم تم توزيع مجموعات الدراسة عشوائيآ على طرائق التدريس , أذ درست المجموعة التجريبية الأولى وفق أنموذج ميرل – تينسون , في حيث درست المجموعة التجريبية الثانية وفق أنموذج هيلدا تابا , أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية , ولكلا الجنسين من الذكور والأناث .

وفي نهاية التجربة أعد الباحث أختبارآ تحصيليآ أشتمل على ( 20 ) فقرة من نوع الأختبار من متعدد , أستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي وأختبار نيومان سكونر وسائل , وبعد تحليل البيانات , أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مدى أكتساب المفاهيم تعزى الى طريقة التدريس , في حين أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مدى أكتساب المفاهيم تعزى الى المستوى التحصيلي ( مرتفع , متوسط , منخفض ) ولمصلحة طلبة مستوى التحصيل المرتفع

( الخطيب, 1992) .

**2- دراسة ياسين 1999:**

أجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق , وكانت تهدف الى معرفة أثر تدريس المفاهيم الفيزيائية بأستخدام كل من خرائط المفاهيم وأنموذج هيلدا تابا في الأشكال المختلفة للتفضيل المعرفي لطلبة كلية المعلمين بالجامعة المستنصرية , ضمت عينة الدراسة ( 62 ) طالبآ وطالبة من طلبة الصف الثالث موزعين على مجموعتين تجريبيتين , تم تحديد طريقة التدريس المستخدمة لكل مجموعة

, أذ درست المجموعة التجريبية الأولى وفق أنموذج هيلدا تابا , في حين درست المجموعة التجريبية الثانية وفق خرائط المفاهيم.

وكذلك لجأ الباحث الى مكافئة المجموعتين في بعض المتغيرات من حيث الجنس والخلفية الدراسية للمرحلة الثانوية والذكاء والمعرفة المسبقة للمفاهيم الفيزيائية .

أستغرقت مدة التجربة فصلآ دراسيآ كاملآ وأعد الباحث أختبار التفضيل الذي يتكون من ( 50 ) فقرة , وفي نهاية التجربة طبق الباحث أيضآ أختبار التفضيل المعرفي الذي أعده سابقآ , وبعد أجراء المعالجات الأحصائية بأستخدام الأختبار التائي ( t–test ) والنسب المئوية .

أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة أحصائية في متوسط درجات نمطي تكملة المعلومات والمبادىء لصالح المجموعة التي درست بأستخدام أنموذج هيلدا تابا

تابا , وكذلك ظهور فرق ذو دلالة أحصائية في متوسط درجات نمطي الأسترجاع والتطبيقات لصالح المجموعة التي درست بأستخدام خرائط المفاهيم .

كذلك أظهرت النتائج ايظآ أن نمط تكملة المعلومات قد حصل على نسبة تفضيل للطلبة الذين درسوا بأستخدام أنموذج هيلدا تابا .

**3– دراسة الخفاجي 1999:**

طبقت وأجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق , وهدفت الى تحديد فاعلية أستراتيجية هيلدا تابا في أكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية – بلغت عينة البحث ( 124 ) طالبآ وطالبة من الصف الثالث المتوسط , منها ( 62 ) طالبآ وطالبة مثلت المجموعة التجريبية ودرست وفق أنموذج هيلدا تابا و ( 62 ) طالبآ وطالبة مثلت المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الأعتيادية .

وقد لجأ الباحث الى مكافئة المجموعتين في بعض المتغيرات مثل العمر الزمني والتحصيل الدراسي السابق للمفاهيم . وفي نهاية التجربة طبق الباحث أختبارآ تحصيليآ من أعداده , وبعد معالجة

البيانات أحصائياً بأستخدام الأختبار التائي , وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأستخدام أنموذج هيلدا تابا على المجموعة الضابطة التي درست بأستخدام الطريقة الأعتيادية ( الخفاجي , 1999) .

**4- دراسة الساعدي :**

أجريت هذه الدراسة وطبقت في جمهورية العراق وهدفت لمعرفة أثر أستخدام أنموذجي ميرل – تينسون وهيلدا تابا في أكتساب المفاهيم العلمية وأستقبائها لدى تلميذات المرحلة الأبتدائية .

أقتصرت الدراسة على تلميذات الصف الخامس الأبتدائي في محافظة ميسان.

أستخدمت الباحثة التصميم التجريبي لثلاث مجموعات ( مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ) ذا الأختبار البعدي وقد بلغ عدد أفراد العينة ( 83 ) تلميذة , وقد قامت الباحثة بمكافئة المجموعات الثلاث ببعض المتغيرات مثل ( الذكاء , التحصيل الدراسي السابق , المعرفة السابقة ) ودرست الباحثة بنفسها المجموعات الثلاث لفصل دراسي كامل وأعدت لذلك أختباراً تحصيلياً من نوع الأختيار من متعدد لقياس مدى أكتساب التلميذات للمفاهيم العلمية وأستبقائها وكان الأختبار يتكون من ( 40) فقرة موزعة على المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم , وتحققت الباحثة من صدق الأختبار .

أما الثبات فقد حسب بأستخدام معادلة كيود – ريتشاردسون فبلغ ( 0,86 ) وتم معالجة البيانات بأستخدام تحليل التباين الأحادي وطريقة توكي , اتضح بأن النتائج تشير الى عدم وجود فرق دال أحصائياً بين الأنموذجين هيلدا تابا وميرل – تينسون . وكذلك وجود فروق دالة أحصائياً وبين المجموعة التجريبية التي درست بأستخدام أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة في المفاهيم العلمية وأستبقائها لصالح المجموعة التجريبية (الساعدي 2002 ).

**جوانب الأفادة من مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة من حيث :**

1- الأهداف : بعض الدراسات كانت تهدف الى تحديد اثر فاعلية نموذج هيلدا تابا في أكتساب المفاهيم أما البحث الحالي فقد هدف الى أستخدام أنموذج هيلدا تابا في تحصيل طالبات في الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية .

2- العينة : أختلفت وتباينت العينات المستخدمة في تلك الدراسات من حيث العدد تبعا لتباين طبيعة الاهداف والمتغيرات التي تضمنتها كل دراسة , فقد تراوحت العينات بين ( 148) طالباً وطالبة في دراسة الخطيب وبين (62) في دراسة ياسين كما تناولت قسم من الدراسات الجنسين ذكوراً وأناثاً , وتناولت دراسات أخرى جنس واحد ذكوراً واناثاً أما البحث الحالي فقد تناول جنس واحد وهو الأناث .

3 . التصميم التجريبي : أعتمدت أغلب الدراسات التي قام بها الباحثين في دراستهم على التصميم التجريبي فقد كان لدى بعض الباحثين مجموعتين ولدى البعض الأخر ثلاث مجموعات أستخدمت بها الأختبارات القبلية والبعدية وكان أغلب هذه الأختبارات من أعداد الباحثين .

4. ادوات الدراسات : أغلب الدراسات أعتمدت على أدوات بحث أعدها الباحثين بأنفسهم وهذا ما أتسم به البحث الحالي أيضاً . أما فيما يخص الوسائل الأحصائية التي لجأ اليها الباحثين لأستخدامها فهي أيضاً متعددة ومتباينة يمكن حصرها في المتوسط الحسابي والأختبار التائي – تحليل البيانات.

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث وأجراءاته :**

اولآ- التصميم التجريبي

لجأ الباحث على الأعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين , المجموعة الأولى تجريبية تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا , والمجموعة الثانية ضابطة تدرس وفق الطريقة التقليديه , كما يشمل هذا التصميم على أختبار للتحصيل لكلا المجموعتين لمادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي .

ثانيآ – مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الأعدادية الثانوية لمركز محافظة واسط .

ثالثآ – عينة البحث

تم أختيار ثانوية شيخ سعد للبنات بصورة مقصودة للأسباب التالية :

1- موقع المدرسة بالنسبة للرقعة الجغرافية حيث وفرت على الباحث تحقيق الزيارات ومتابعة مدرسة المادة والألتقاء بها ووضع الخطط وتدريسها لضمان سير التجربة بشكل منتظم .

2- أبداء التعاون من قبل ادارة المدرسة ومدرسة مادة الجغرافية مع صاحب العلاقة ( الباحث ) حيث أبدت أستعدادها للقيام بعملية التدريس نيابة عن الباحث وفقآ للخطط التدريسية المعدة من قبل الباحث .

3- يوجد أكثر من شعبة لمرحلة الخامس الأدبي في المدرسة , أما عينة البحث فقد بلغت ( 125) طالبة موزعات على ثلاث شعب , وبما أن التصميم التجريبي للبحث يضم مجموعتين فقط لذلك فقد تم اختيار شعبة (أ)بالطريقة العشوائيه لتكون هي المجموعة التجريبيه والتي بلغ

عدد طالباتها ( 42 ) طالبة تدرس وفق أنوذج هيلدا تابا , وشعبة ( ب ) هي المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طالباتها ( 41 ) طالبة وتدرس وفق الطريقة الأعتيادية .

**تكافؤ المجموعتين :**

لغرض ضبط بعض المتغيرات الخاصة بالبحث تم أجراء تكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وهي على النحو الأتي :

1- العمر الزمني للطالبات

لقد تم الحصول على العمر الزمني لكل طالبة بواسطة أستمارة المعلومات التي وزعت على المجموعتين وظهر من خلال تحليل البيانات أن متوسط أعمار المجموعة التجريبية ( 192,15 ) ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة ( 191,44 ) .

وعند أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت قيمة T المحسوبة ( 0,930 ) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( 1,990 ) , وعليه لايوجد فرق ذا دلالة أحصائية عند المستوى ( 0,05 ) بين مجموعتي التكافؤ وجدول ( 1 ) يبين ذلك

جدول ( 1 )

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 42 | 192,15 | 3,80 | 0,930 | 1,990 | |
| الضابطة | 41 | 191,44 | 3,73 | | | |

2- درجة الجغرافية للصف الرابع الأدبي

عند مقارنة درجات طالبات المجموعتين في مادة الجغرافية والتي حصل عليها الباحث من أدارة المدرسة , أتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت ( 74,79 ) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة ( 71,95 ) وبعد تطبيق الأختبار التائي , تبين عدم وجود فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى ( 0,05 ) حيث كانت قيمة التائية المحسوبة ( 1,424 ) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( 1,995 ) وعليه فأن المجموعتين متكافئتين من حيث التحصيل في مادة الجغرافية ومتوسط درجات الصف الرابع الأدبي , والجدول (2 ) يوضح ذلك :

جدول ( 2 )

نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في مادة الجغرافية

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 74,79 | 10,43 | 1,424 | 1,995 | 0,05 |
| الضابطة | 71,95 | 9,34 | | | |

ثالثاً : مستلزمات البحث وأدواته

اولاً – أعداد الخطة التدريسية

تم أعداد خطط تدريسية لكل موضوع من مواضيع الفصول الدراسية الثلاث الخاصة بالمجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة من قبل الباحث حيث تم تكليف مدرسة المادة بتدريس المجموعتين حسب الأتفاق وذلك لأسباب عديدة منها عدم التمييز لأنها تملك خبرة تدريس أكثر من ( 20 ) سنة .

وبعد أن تم عقد لقاءات بينه وبين المدرسة , قبل تطبيق التجربة وكيفية السير بها كما حرص الباحث على الحضور لمعظم الدروس وقد أستمرت مدة التطبيق ( 10 ) أسابيع .

ثانياً – قام الباحث بأعداد وتهيئة أختبار تحصيلي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية في الفصول الثلاث الأولى وقد أعتمد الباحث في الاعداد الخطوات التالية :

1- تحديد المادة العلمية :

تم تحديد بما يتناسب مع الخطة السنوية وفترة تطبيق التجربة .

2- صياغة ألأهداف السلوكية :

قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية وفق مستويات تصنيف Bloom للمجال المعرفي وهي التذكر , الفهم , التطبيق , وبلغ عدد الأهداف السلوكية ( 150 ) هدفاً وقد تم عرض هذه الأهداف مع كتاب الجغرافية , على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والتربية وعلم النفس والجدول (3) يوضح عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها على المادة التعليمية ومستويات الأهداف للسنة الدراسية لكل مستوى منها .

جدول ( 3 )

توزيع الأهداف السلوكية للمادة التعليمية وفق مستويات بلوم

| المستوى | الفصل الأول | الفصل الثاني | الفصل الثالث | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| التذكر | 11 | 26 | 35 | 72 | 48 |
| الفهم | 10 | 17 | 15 | 42 | 28 |
| التطبيق | 8 | 13 | 15 | 36 | 24 |
| المجموع | 29 | 56 | 65 | 150 | 100 |

3- ألأختبار التحصيلي

لجأ الباحث الى عملية أعداد أختبار يجمع بين فقرات موضوعية من نوع أختيار متعدد صح أو خطأ وأملأ الفراغات والتوافق بين عمودين ثم فقرات مقالية ذات الأجابة المحددة من نوع عللي , أستنتجي , ميزي , خطط , أرسمي مخطط , حددي على الخارطة .

أحتوت كل هذه الأنواع والفصول الثلاثة الأولى من مادة الجغرافية . وقد بلغ عدد الفقرات الموضوعة ( 50 ) فقرة وعدد الفقرات المقالية ( 16 ) فقرة , موزعة على مستويات بلوم للتذكر , والفهم , والتطبيق .

4- صدق الأختبار :

لأجل التأكد من صلاحية فقرات الأختبار من حيث الصياغة والوضوح وشمولها للمادة الدراسية , عرض الباحث فقرات الأختبار مع كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والتربية والعلوم التربوية والنفسية وعلوم الجغرافية وعدد من مدرسات المادة وبعد أبداء الخبراء ملاحظاتهم , عدل الباحث بعض الفقرات , أما الفقرات الأخرى

بقيت على وضعها السابق . وبهذا تحقق الباحث من الصدق الظاهري للأداة وكذلك أيظآ أعتمد صدق المحتوى من خلال تحليل فقرات الموضوع وعرضه على مجموعة المختصين .

5- العينة الأستطلاعية

طبق الأختبار على عينة أستطلاعية مكونة من ( 80 ) طالبة في الصف الخامس الأدبي في أعدادية فضة للبنات درسن الموضوعات , وبعد تصحيح أجابات العينة الأستطلاعية رتبت الدرجات تنازلياً وأخذ نسبة 27% من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و27% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا .

**درجة صعوبة الفقرات :**

عندما تطبق معادلة الصعوبة الخاصة بالأسئلة الموضوعية وجدت ان قيمتها تتراوح بين ( 0,25 – 0,78 ) وأذا كانت الفقرات بمستوى صعوبة يتراوح بين ( 0,20 – 0,80 ) تعد الأختبارات جيدة .

أما فيما يخص الأسئلة المقالية فقد تم أستخراج درجة صعوبة كل فقرة بتطبيق معادلة الصعوبة الخاصة بها .حيث وجدت تتراوح بين ( 0,31 – 0,78) ولذلك تعد فقرات الأسئلة المقالية جيدة ودرجة صعوبتها مقبولة ومناسبة .

6- ثبات الأداة :

أستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات , حيث جزأت الدرجات في الأداة الى درجات الفقرات الفردية , ودرجات الفقرات الزوجية , ومن ثم أستخراج الأرتباط بين هذه الدرجات بأستخدام معاما أرتباط بيرسون بعد ذلك تم أجراء التصحيح بأستخدام معادلة سيبرمان براون التصحيحية وبلغت قيمة الثبات ( 0,86) .

**تطبيق أختبار التحصيل :**

تم تطبيق الأختبار التحصيلي على مجموعتي البحث بعد الأنتهاء من الفترة المحددة للبحث بأنتهاء المادة التعليمية وبالتحديد في الدروس الأول والثاني والثالث من يوم الثلاثاء المصادف 21/ 12/ 2015 بعد أن بلغ الباحث طالبات مجموعتي البحث بموعد الأختبار قبل أسبوع من تطبيق الأختبار , بغية الأستعداد الكامل من قبل الطالبات له .

**الوسائل الأحصائية المعالجة في البحث**

أ – الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة والمقارنة بين متوسط درجا المجموعتين في الأختبار التحصيلي .

ب – معامل الصعوبة ويتضمن :

1 – معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية

$$\text{ص} = \frac{\text{ن ع} + \text{ن د}}{2\text{ن}}$$

2 – معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية

$$\text{ص} = \frac{\text{م ع} + \text{م د}}{2\ \text{ن س}}$$

(عودة ,1988,ص290)

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج وتفسيرها**

في هذا الفصل تم عرض نتائج البحث ومناقشتها وذلك في ضوء أو وفق هدف البحث وفرضيته . التي تنص على أن لا يوجد فرق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بموجب انموذج هيلدا تابا , وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بموجب الطريقة الأعتيادية في التحصيل .

ولتحقيق صحة هذه الفرضية تم تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث من أجابات طالبات العينة في مجموعتي البحث على الأختبار التحصيلي .

وبعد معالجة البيانات أحصائياً بأستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت نتائج تدل على وجود فرق ذو دلالة أحصئية وبين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , حيث بلغت درجات المجموعة التجريبية ( 83,578) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغت ( 72,342) وكان لصالح المجموعة التجريبية . أذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي ( 4,168) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 1,99) عند مستوى دلالة ( 0,05) وبدرجة حرية ( 79) والجدول (4) يبين ذلك :

جدول ( 4 )

يبين نتائج الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في أختبار التحصيل

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية | | متوسط الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 42 | 83,578 | 12,424 | 4,168 | 1,99 | 0,05 |
| الضابطة | 41 | 72,342 | 12,489 | | | |

ويتبين من النتيجة النهائية المعروضة أن طالبات المجموعة التجريبية كان تحصيلهن اعلى من تحصيل طالبات المجموعة الضابطة . ولذلك ترفض الفرضية الصفرية . ويرجح السبب في ذلك الى الأختلاف والتباين بين الأسلوبين . أذ كان لأستخدام أنموذج هيلدا تابا أثرآ كبيرآ في توضيح المادة

وتفصيلها عن طريق التدرج في تقديم المعلومات والحقائق والمعلومات العلمية مع توفير البيانات من خلال توجيه الأسئلة الواضحة لأجل أستثارة التفكير لدى الطالبات مع وجود التعزيز من قبل الباحث الأمر الذي يؤدي الى أستثارة الطالبة وتشوقها لمعرفة المزيد من الأمور والقضايا ذات العلاقة والصلة بموضوع الدرس , وكذلك يجعل الطالبات أكثر حماس وتقبل للمادة بأعتبارها أصبحت أكثر سهولة ومرونة وأكثر استيعابآ وفهمآ , وهذا على العكس من أستخدام الطريقة التقليدية التي تؤدي غالبآ الى ملل الطالبات من المادة والتركيز على الحفظ بالنسبة الى الحقائق والمعلومات دون فهمها وبالتالي الى النسيان والأمر الذي يؤدي الى أنخفاض تحصيلهن . وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدارسات التي تناولت أثر أنموذج هيلدا تابا ومتغيراته كدراسة ( الخطيب , 1992 ) ودراسة ( ياسين , 1999) .

**التوصيات والمقترحات**

أ – التوصيات

وفق نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

1 – أقامة دورات مستمرة تطويرية وتدريبية للمدرسين والمدرسات مع ضرورة التنسيق مع كليات التربية والتربية الأساسية من أجل تعريفهم بأحدث طرائق وأستراتيجيات التدريس الحديث .

2 – ضرورة الأهتمام من قبل كليات التربية بموضوع المفاهيم والمصطلحات العلمية والأساليب مثل أسلوب أو أنموذج هيلدا تابا ضمن مناهج وطرائق التدريس وأستخدام في المهمات والممارسات التطويرية في بداية حياة العاملين في حقل التربية والتعليم .

3 – أهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة والثانوية والأعدادية باستخدام أنموذج هيلدا تابا في تدريس مادة الجغرافية والمواد الأجتماعية الأخرى .

ب – المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث والباحث وأستكمالآ لما وصى به الباحث يقترح مايلي :

1 – أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مواد أجتماعية وعلمية أخرى في المرحلة الأعدادية .

2 – أجراء دراسة مماثلة تتناول أثر أستخدام أنموذج هيلدا تابا في متغيرات أخرى مثل التفكير العلمي الناقد والأتجاهات الأخرى .

3 – أجراء دراسة مماثلة في مادة الجغرافية في مراحل دراسية أخرى مختلفة.

**المصادر**


1- الخطيب , أحمد حامد ( 1988) , المفاهيم وطرائق تعليمها , رسالة التربية, العدد (6) دائرة البحوث التربوية , سلطنة عمان .

2- الخوالدة , محمد محمود , وأخرون , ( 1997) , طرائق التدريس العامة , ط1 , مطابع وزارة التربية والتعليم , الجمهورية اليمنية .

3- الخفاجي , ( 1999) , طالب محمود ( 1999 ) , استراتيجية هيلدا تابا وأثرها في أكتساب طلبة قسم الجغرافية للمفاهيم التربوية , مجلة لية التربية , العدد (1) , الجامعة المستنصرية .

4- الخطيب , محمود محمد علي , ( 1992 ) , مقالية أستخدام نموذجي ميرل – تينسون وهيلدا تابا في تدريس المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثاني , جامعة اليرموك , الأردن ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .

5- الساعدي , ( 2002 ) , ملة جبار , أثر أستخدام أنموذجي ميرل – تينسون وهيلدا تابا في اكتساب المفاهيم العلمية وأستبقائها لدى تلميذات المرحلة الأبتدائية .

6- سعادة , جودت أحمد , ( 1987 ) أنموذج هيلدا تابا لتدريس المفاهيم , مركز البحوث والتطوير التربوي , جامعة اليرموك , أربد , الأردن .

7- عاقل , فاخر , ( 1988) , معجم العلوم النفسية , ط1, دار الرائد العربي , بيروت .

8- عودة , أحمد سليمان , ( 1988 ) القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط2 , دار الأمل للنشر والتوزيع .

9- فرحان , أسحق , واخرون ( 1984 ) تعليم المنهاج التربوي , أنماط تعليمية معاصرة ,ط2 , دار الفرقان للنشر والتوزيع , أربد , الأردن .

10- السكران , محمد أحمد , ( 1989) , أساليب تدريس الدراسات الأجتماعية , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الأردن .

11- ياسين , واثق عبد الكريم , ( 1999) , أثر تدريس المفاهيم الفيزيائية بأستخدام خرائط المفاهيم ونموذج هيلدا تابا في التفضيل المعرفي لطلبة كلية المعلمين ,جامعة بغداد , كلية التربية . أبن الهيثم , (أطروحة دكتوراه غير منشورة ) .

12- Fraenkek ,Jack R (1992). Hilda Taba contribution to social studies Edncation , The social stndies , voi . (85) .no(4) july – Angust .

13- Joyce, Brucef weil , Marsha, (1980, models of teaching . 2 nded , prentice – Han,newjersy.

14- Rooze, Gene ,(1986) , A strategy for helping stndents Draw.

15- M.C. Fadden chartes (1980). World trendsin science Education Nova scation Canada nationd School senices.